غفلات المجرمين

نشرت مجلة [illegible] مقالاً في سلسلة الجرائم [illegible] من الفائدة والفكاهة ، قال الكاتب :

اني لا اعجب كيف [illegible] من الفئة [illegible] جناياتهم ، وليس مجيء هذا الشك من اعتقادي بعجز رجال الشرطة في تعقيب الجرائم بل لان معظم الجنايات [illegible] فقد تعثر في خلال الشهر الستة الماضية [illegible] في عاصمة الانكليز فيسأل بداهة الى اين ذهب جميع هؤلاء [illegible] مصيرهم ؟

الجواب [illegible] في هيئة الاجرامية والعصبية عظمة [illegible] الشرطة في [illegible] المجرمين المحكومين من حول وطول

حدثني احد ضباط الشرطة [illegible] مرة بتعقيب جرم قتل لم تكن فيه الدلائل [illegible] تردد هذا الضابط [illegible] مسكن شخص اشتبه فيه غير انه لم يتمكن من اثبات [illegible] وبعد ان ابت الضابط الحيل لتعقيب الجرم عزم على العدول [illegible] كان قاصداً الى [illegible] يلتمس [illegible] صدفة [illegible] حتى عرف بالقاتل الحقيقي فقبض عليه .

ومن غريب الامور ان الجاني الذي يسعى جهده لابعاد الشبهة عن نفسه يمد الشرطة في الوقت ذاته السبيل للقبض عليه ، اما الجاني الجريء قليل السعي للخلاص فيغلب ان [illegible] ولا تناله يد العدالة اذ لا يشتبه فيه احد و يستند اليه الجرم الواقع بخلاف الجرم الذي [illegible] فيبذل قصارى جهده ليبعد الشبهات عن نفسه فإنه يترك غالباً آثارا تسهل للشرطة السبيل للقبض عليه

وقد وقع حادث من هذا القبيل في مدينة من مدن مقاطعة ميدلاند في بلاد الانكليز وخلاصته ان تاجراً متجولاً علق بامرأة وبعد ان تمكنت بينهما العلاقات ملّ التاجر

قيد إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

لجيبه النقود [illegible] في محل امين وعاد الى [illegible] وبذلك صار من المستحيل ان يعرف احد [illegible] الذي يحصل ان ينسب اليه جرم [illegible] على جرائمه

وفي غد يوم الحادثة بعد ان تناول جونز طعام الصباح في بيته في ليفربول خرج يتفقد اعماله وقد كان [illegible] في ذلك اليوم [illegible] وعاد في المساء الى بيته مسروراً في نفسه بانه سيقضي ليلته هنيئة [illegible] خرا وقفي على [illegible] [illegible] الشابان عند [illegible] غرفته وسأله احدهما عما اذا كان هو هنري جونز فاجابه بالايجاب فقال له الشخص حينئذ بانه مفتش الشرطة وانه يحمل الامر من المحكمة بالقبض عليه لقتله عمداً اري [illegible] في حرش بورشتون . فانكر جونز معرفته باري [illegible] ووصوله الى بورشتون غير ان ملاحظة [illegible] ما ظهر فيه من الخوف والرعب ولم يكن من دليل يثبت ارتكاب جونز جرم قتل داري سوى الكيس الذي كان في حوزة الشرطة والذي كان مطبوعاً عليه اسم جونز وعنوانه لكن هذا الدليل يكفي لادانته فان جيمس كان [illegible] اسمه وعنوانه على الكيس الذي وضع فيه جثة [illegible] بعد قتلها . وقد حكم على جونز بالاعدام بسبب هذا الدليل .

وهناك حادثة اخرى وقعت في مدينة باريس تؤيد حماقة المجرمين وخطأهم وقد ثبت الجرم على المجرمين فيها وخلاصتها ان اختلف لصان اسم احدهما هنري والآخر جوليس على قسمة دراهم جنياها كانا قد سرقاها . وكان جوليس عزباً ومشهوراً بالبخل ويسكن وحده في بيت [illegible] هنري ان يقتل جوليس ويستولي على دراهمه [illegible] هنري رفيقاً له [illegible] فرافقه ليعاونه على قتل جوليس . وانطلق كلاهما في ليلة ظلماء الى بيت جوليس وقرعا الباب ففتح لهما جوليس فانقضا عليه حالاً ولم يمهلاه ليستنجد احداً [illegible] بضربة شديدة الى ام رأسه فخر صريعاً الى الارض ثم انحنى هنري ليرى ان كان قد قضى نحبه ام لا فتحقق انه لم يزل فيه رمق من الحياة فقال هنري [illegible] رفيقه فاجابه هذا انه لا يهتم ان يقضي نحبه لانه لا يستطيع ان ينبس ببنت شفة فقال هنري يجب ان لا نبقي على اثر او دليل يمكن الاستدلال به علينا . قال هذا ونظر حوله في اطراف الغرفة الاربعة فوقع نظره الاعلى مرآة موضوعة في ارض الغرفة

وقد اسند ظهرها الى باب يفتح الى غرفة داخلية . وبعد ان اتم الجانيان تحري الغرفة سلبا المقتول نقوده ثم تناولا دفتره وقلمه . ولما تحققا انه لم يبق ما يحتمل ان يشتبه بهما بسببه خرجا من البيت وذهبا تواً الى مطعم تناولا فيه عشاءهما

بعد حادثة القتل بنحو ساعة زمانية قبضت الشرطة عليهما بتهمة قتلهما جوليس ولما سأل هنري الشرطة عن سبب اتهامه ورفيقه بقتل جوليس اجابه رئيس الشرطة بان المغدور صحا قبيل موته وكتب باصبعه على الغبار المتجمع على المرآة اسمي قاتليه . ولما سمع هنري هذا الخبر سقط مغشياً عليه . وعندما افاق اعترف بالجرم . وقد حكم عليه وعلى رفيقه بالاعدام

القدس

المعرب

يوسف اسطفان